الضوابط العامة

التزم الموقع مجموعة من الضوابط عند تحويل نصِّ القرآن الكريم إلى قاعدة بيانات لحروف القرآن الكريم وحركاته، وهذه الضوابط مؤثرة على نتائج الإحصاءات التي يقدمها الموقع، وهي على النحو الآتي:

- الالتزام برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية؛ لكونها الرواية الأكثر شهرة في العالم الإسلامي.
- الاعتماد على النسخة الالكترونية من مصحف المدينة النبوية الصادر من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والمكتوب بخطِّ الرسم العثماني – حفص، وهو موجود على هذا الرابط (http://fonts.qurancomplex.gov.sa/?page_id=42)؛ لكون هذا المصحف من أضبط المصاحف وأشهرها، إضافة إلى إمكانيَّة التعامل معه حاسوبيًّا، وقد كُتِب وضُبط على ما يوافق رواية حفص عن عاصم، وأخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم مع مراعاة ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف، وأُخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب (الطراز على ضبط الخراز) للإمام التَّنَسِيّ، واتُّبِعت في عد آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ على حسب ما ورد في كتاب (ناظمة الزُّهر) للإمام الشاطبي، وغيرها من الكتب المدوَّنة في علم الفواصل.
- مراعاة ظواهر الرسم القرآنيّ، أو ما يُسمَّى بالرَّسم العثماني، نحو: الألف المحذوفة، والواو المحذوفة، والياء المحذوفة، والنون المحذوفة، والألف المزيدة، والواو المزيدة، والياء المزيدة، والألف المبدلة واوًا، والألف المبدلة ياءً، والسين المبدلة صادًا، وغيرها، وذلك بالتمييز بينها وبين أصولها، والتعامل معها في قاعدة البيانات على أنها حروف أو حركات مستقلة.
- بناء قاعدة البيانات على أساس وصل الحرف بما بعده؛ لأن القرآن الكريم ضُبط على الوصل، قال ابن جني: "حال الوصل أعلى رتبة من حال الوقف، وذلك أن الكلام إنما وضع للفائدة، والفائدة لا تُجْنَى من الكلمة الواحدة، وإنما تُجْنَى من الجمل ومدارج القول"[1].

وبناءً عليه يتمُّ إثبات حركة الحرف حال الوصل في خانة الحركة، وإذا كانت حركة الحرف تختلف حال الابتداء به مثل حركة همزة الوصل عند الابتداء بهمزة الوصل، أو حال الوقف عليه مثل حركة الحرف

(١) الخصائص: ١١١/٢.

المنوَّن تنوين نصْبٍ حال الوقف عليه، أو كانت حركة الحرف إحدى الحركات الطويلة وهناك حركة قصيرة من جنسها غير منطوقة ضُبِطت في المصحف الشريف، فيتمُّ إثبات كل هذه الحركات التي لها وضع خاص في خانة الحركة الإضافية.

وبناءً على ما سبق يتم تطبيق قاعدة التقاء الساكنين، فيتم إثبات حركة الحرف حال الوصل في خانة الحركة، وإثبات حركة الحرف حال الوقف في خانة الحركة الإضافية، نحو النون في قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾[1]، حركتها الفتحة وصلًا نظرًا لحذف الألف بسبب التقاء الساكنين، وحركتها الألف وقفًا، وبالتَّالي ستكون الفتحة في خانة الحركة، والألف في خانة الحركة الإضافية.

- وُضِع السُّكون في جداول الحركات وقوائمها من باب التغليب، فإن الحرف إما متحرِّك أو ساكن، ووضع جداول وقوائم خاصة بالحركات وأخرى بالسكون يعقِّد قاعدة البيانات بشكل خاص، والموقع بشكل عام.
- مراعاة المنطوق والمكتوب من الحروف والحركات، والحروف في القرآن الكريم بالنسبة للنطق خمسة أقسام، وهي:
  - **منطوق**: أي أن الحرف منطوق ابتداءً ووقفًا وفي دَرْجِ الكلام.
  - **منطوق ابتداءً**: أي أن الحرف منطوق عند الابتداء به، وغير منطوق وقفًا وفي دَرْجِ الكلام.
  - **منطوق وصلًا**: أي أن الحرف منطوق في دَرْجِ الكلام، وغير منطوق ابتداء ووقفًا.
  - **منطوق وقفًا**: أي أن الحرف منطوق عند الوقف عليه شرط أن يكون في آخر الكلمة، حيث إنه لا يصحُّ الوقف على بداية الكلمة أو وسطها، وأن الحرف غير منطوق ابتداءً وفي دَرْجِ الكلام.
  - **غير منطوق**: أي أن الحرف غير منطوق ابتداءً ووقفًا وفي دَرْجِ الكلام.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحرف المنطوق ببعض صفاته يُعدُّ منطوقًا؛ لبقاء أثر صوتيٍّ له، نحو: الطاء المدغمة في التاء إدغامًا ناقصًا، والنون المخفاة، وغيرهما.

(١) سورة الفاتحة: آية ٦.

والحروف في القرآن الكريم بالنسبة للكتابة قسمان، هما:

١. **مكتوب**: أي أن الحرف كُتِب في أحد المصاحف التي أمر سيدنا عثمان ﷺ بكتابتها، ولا تُعدُّ الحروف التي زِيدت بوصفها علامات للضبط مكتوبة، نحو: الهمزة على ألف محذوفة (ء)، والواو غير المدية المحذوفة (ۥ)، وغيرها.

٢. **غير مكتوب**: أي أن الحرف لم يُكتب في أحد المصاحف التي أمر سيدنا عثمان ﷺ بكتابتها، وتُعدُّ الحروف التي زِيدت للضبط غير مكتوبة.

ويتركَّب من أقسام المنطوق والمكتوب للحروف في القرآن الكريم عشرة أقسام، ثلاثة منها لا يندرج حرف من الحروف تحتها، وهي:

١. منطوق ابتداءً وغير مكتوب.

٢. منطوق وصلًا ومكتوب.

٣. منطوق وقفًا وغير مكتوب.

وسبعة أقسام تندرج الحروف تحتها، وهي:

١. **منطوق ومكتوب**: وتندرج تحته الهمزة على الألف، والهمزة على الواو، والهمزة على الياء، والهمزة المسهَّلة، والباء، والتَّاء، والتَّاء المربوطة، والثَّاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدَّال، والذَّال، والرَّاء، والزَّاي، والسِّين، والشِّين، والصَّاد، والسِّين المبدلة صادًا المنطوقة سينًا، والسين المبدلة صادًا المنطوقة صادًا، والضَّاد، والطَّاء، والطاء المدغمة، والظَّاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والميم المُخْفَاة، والنَّون السَّاكنة المبدلة ميمًا ساكنة وصلًا، والنُّون، والهاء، والواو غير المدِّيَّة، والياء غير المدِّيَّة.

وحروف هذا القسم هي الأكثر تكرارًا في القرآن الكريم؛ لأن الأصل في الحروف أن تكون منطوقة ومكتوبة، فمجموع حروف هذا القسم في القرآن الكريم (٢٥٧٧٨١) حرفًا، وهي تمثِّل (٨٣,١٦%) من حروف القرآن الكريم.

٢. **منطوق وغير مكتوب**: وتندرج تحته الهمزة على الألف، والهمزة على السطر، والهمزة على ألف محذوفة، والباء، والتَّاء، والثَّاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدَّال، والذَّال، والرَّاء، والزَّاي، والسِّين، والشِّين، والصَّاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء، والعين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنُّون، والنُّون المُشَمَّة، والنُّون المحذوفة، والهاء، والواو غير المدِّيَّة، والياء غير المدِّيَّة، والياء المحذوفة غير المدِّيَّة.

وبشكل عام فإن حروف هذا القسم تمثِّل أحد الأحرف الثلاثة الآتية:

- الحرف الأول من الحرف المشدَّد، ويُلاحظ أن التاء المربوطة والغين لم ترد في هذا القسم؛ لأنها لم ترد مشدَّدة في القرآن الكريم، وكذلك الهمزة لم ترد مشدَّدة في القرآن الكريم.
- الحرف المحذوف في القرآن الكريم.
- الحرف المنطوق وغير المكتوب من الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم.

ومجموع حروف هذا القسم في القرآن الكريم (٢٢٥٥٧) حرفًا، وهي تمثِّل (٧,٢٨%) من حروف القرآن الكريم.

٣. **منطوق ابتداءً ومكتوب**: وتندرج تحته همزة الوصل فقط، وقد وردت في (١٣٤٨٣) موضعًا من القرآن الكريم، وهي تمثِّل (٤,٣٥%) من حروف القرآن الكريم.

٤. **منطوق وصلًا وغير مكتوب**: ويندرج تحته التَّنوين المتَراكِب، والتنوين المتتابع، والتَّنوين المبدل ميمًا ساكنة.

ومجموع حروف هذا القسم في القرآن الكريم (٦٨٦٦) حرفًا، وهي تمثِّل (٢,٢٢%) من حروف القرآن الكريم.

٥. **منطوق وقفًا ومكتوب**: وتندرج تحته الباء، والتَّاء، والثَّاء، والدَّال، والذَّال، والقاف، واللام، والنُّون.

وبشكل عام فإن حروف هذا القسم إما أن تكون مدغمة في غير نفسها، أو مخفاة.

ومجموع حروف هذا القسم في القرآن الكريم (٣٢٥٤) حرفًا، وهي تمثِّل (١,٠٥%) من حروف القرآن الكريم.

٦. **غير منطوق ومكتوب**: وتندرج تحته الواو المزيدة، والألف من الحروف المقطَّعة، والألف المزيدة، والياء المزيدة.

وبشكل عام فإن حروف هذا القسم تمثِّل الأحرف المزيدة في القرآن الكريم، إضافة إلى الألف غير المنطوقة والمكتوبة من الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم.

ومجموع حروف هذا القسم في القرآن الكريم (٤٠٠٠) حرفًا، وهي تمثِّل (١,٢٩%) من حروف القرآن الكريم.

٧. **غير منطوق وغير مكتوب**: ويندرج تحته التنوين المتتابع، وقد ورد في (٢٠٢٧) موضعًا من القرآن الكريم، وهو يمثِّل (٠,٦٥%) من حروف القرآن الكريم.

والحركات في القرآن الكريم بالنسبة للنطق خمسة أقسام على غرار ما ذُكر في الحروف، وبالنسبة للكتابة قسمان على غرار ما ذُكر في الحروف أيضًا، ويتركَّب من أقسام المنطوقة والمكتوبة للحركات في القرآن الكريم عشرة أقسام، ثلاثة منها لا تندرج حركة من الحركات تحتها، وهي:

١. منطوقة ابتداءً ومكتوبة.

٢. منطوقة وصلًا ومكتوبة.

٣. غير منطوقة ومكتوبة.

وسبعة أقسام تندرج الحركات تحتها، وهي:

١. **منطوقة ومكتوبة**: وتندرج تحته الألف، والألف المبدلة واوًا، والألف المبدلة ياءً، والألف الممالة، والواو المدِّيَّة، والياء المدِّيَّة.

وبشكل عام فإن جميع حركات هذا القسم من الحركات الطويلة، ومجموعها في القرآن الكريم (٣٨١٨١) حركة.

٢. **منطوقة وغير مكتوبة:** وتندرج تحته الألف، والألف المحذوفة، والواو المدِّيَّة، والواو المدِّيَّة المحذوفة، والياء المدِّيَّة، والياء المدِّيَّة المحذوفة، والفتحة، والفتحة على الحروف المقطَّعة، والضمة، والكسرة، والكسرة على الحروف المقطَّعة.

ومجموع حركات هذا القسم في القرآن الكريم (١٧١٠٥٩) حركة.

٣. **منطوقة ابتداءً وغير مكتوبة:** وتندرج تحته الفتحة، والضمَّة، والكسرة.

وبشكل عام فإن حركات هذا القسم تمثِّل حركة همزة الوصل عند الابتداء بها، ومجموعها في القرآن الكريم (١٣٤٨٣) حركة.

٤. **منطوقة وصلًا وغير مكتوبة:** وتندرج تحته الفتحة، والفتحة على الحروف المقطَّعة، والضمَّة، والكسرة.

وبشكل عام فإن حركات هذا القسم باستثناء الفتحة على الحروف المقطَّعة تمثِّل الحركات القصيرة الواقعة قبل الحركات الطويلة المنطوقة وقفًا المحذوفة وصلًا التي ستُذكر في القسم الخامس.

ومجموع حركات هذا القسم في القرآن الكريم (٦٠٩١) حركة.

٥. **منطوقة وقفًا ومكتوبة:** وتندرج تحته الألف، وألف العِوَض، والألفات السبعة، والألف المبدلة ياءً، والواو المدِّيَّة، والياء المدِّيَّة.

وبشكل عام فإن جميع حركات هذا القسم من الحركات الطويلة، وتسبِقُها إحدى الحركات القصيرة المذكورة في القسم الرابع.

ومجموع حركات هذا القسم في القرآن الكريم (٥٩٠٥) حركات.

٦. **منطوقة وقفًا وغير مكتوبة:** وتندرج تحته ألف العِوَض فقط، وقد وردت في (٧٨) موضعًا من القرآن الكريم.

٧. **غير منطوقة وغير مكتوبة:** وتندرج تحته الفتحة، والضمَّة، والكسرة، والسُّكون، والسُّكون على الحروف المقطَّعة، والسُّكون على الحروف المقطَّعة المتحرِّكة وصلًا حال الوقف، والسُّكون (بلا علامة)، والسُّكون (بلا علامة) على الحروف المقطَّعة.

وبشكل عام فإن حركات هذا القسم تمثِّل السكون بصوره المختلفة، أو إحدى الحركات القصيرة الواردة قبل الحركات الطويلة المنطوقة وصلًا ووقفًا التي ذكرت في القسمين الأول والثاني.

ومجموع حركات هذا القسم في القرآن الكريم (١٢٧٥٨٤) حركة.

- مراعاة المكتوب وغير المكتوب من منطوق الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم[١]، فمثلاً ﴿صٓ﴾[٢] سيتم إدخالها في قاعدة البيانات على حرفين، الحرف الأول: الصاد، وهو منطوق ومكتوب، وحركته الألف، وهي منطوقة وغير مكتوبة، والحرف الثاني: الدال، وهو منطوق وغير مكتوب، وهو ساكن، وحتى يُميَّز بين هذا السكون والسكون الذي تم ضبْطه في القرآن الكريم (ـْ)، تمت تسميته بالسكون على الحروف المقطَّعة.
- تُعدُّ كل صورة للحرف حرفًا مستقِلًّا إذا كان للحرف أكثر من صورة، فالهمزة على الألف (أ) تُعدُّ حرفًا مستقلًا، وكذلك الهمزة على الواو (ؤ)، والهمزة على الياء (ئ)، ...إلخ.
- لم تُثبت البسملة في أوَّل سور القرآن الكريم سوى أوَّل سورة الفاتحة؛ لأن الإجماع انعقد على أنها ليست آية في أوائلهنَّ، قال الداني عن البسملة: "الإجماع لم ينعقد على أنها آية من أول الفاتحة، **وأنه انعقد على أنها ليست آية في سائر السور**، وإن كانت مرسومة في أوائلهنَّ من حيث لم يعدوها مع جملة آيهنَّ"[٣]، وعدَّ الكوفيُّون –ومنهم حفص– البسملة آية في أوَّل سورة الفاتحة[١]، وقد التزمت برواية حفص عن عاصم، فأُثبِتت البسملة في أوَّل سورة الفاتحة.

---

(١) الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم: هي (١٤) حرفًا ابتدأ الله ﷻ بها (٢٩) سورة، الله أعلم بمعناها، مجموعة في قولك: (نَصٌّ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ)، انظر: نهاية القول المفيد: ١٨٤، وهداية القاري: ٣٤٣/١، والمنير في أحكام التجويد: ٨٥، والتجويد المصوَّر: ٣٤٦/٢.

(٢) سورة ص: آية ١.

(٣) البيان في عدِّ آي القرآن: ١١٢.

وعند دراسة الائتلاف الصوتيِّ لحروف القرآن الكريم لن يأتلِفَ آخر حرف من أيِّ سورةٍ مع أوَّل حرفٍ من السورةِ التي تليها؛ لأن حفصًا يشترط البسملة بين السورتين[٢].

- اعتماد المقطوع في الرَّسْم كلمة مستقلة، نحو قوله تعالى: ﴿أَن لَّا﴾[٣]، فتُعدُّ ﴿أَن﴾ كلمة مستقلَّة، و﴿لَّا﴾ كلمة أخرى، بخلاف قوله تعالى: ﴿أَلَّا﴾[٤] فهي تُعدُّ كلمة واحدة.

- إذا كان لحرفٍ قرآنيٍّ أكثر من وجه سيعتمد الوجه المقدَّم أداء، نحو وصل هاء ﴿مَالِيَـهْۜ﴾ بما بعدها في قوله تعالى: ﴿مَالِيَـهْۜ ۝٢٨ هَلَـكَ﴾[٥]، فيها لحفصٍ وجهان: أحدهما: إظهارها مع السكت، وهو المقدَّم أداء، وثانيهما: إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ ﴿هَلَكَ﴾، واعتُمِد الوجه الأول في قاعدة البيانات؛ لأنه المقدَّم أداء[٦]، مع استثناء نون ﴿تَأۡمَنَّا﴾[٧]، فقد ورد فيها وجهان: أوَّلهما: الاختلاس، وهو المقدَّم أداء، وثانيهما: الإشمام[٨]، واختير وجه الإشمام في قاعدة البيانات؛ لأنه موافق لرسم المصحف الشريف.

  وإن لم يكن هناك وجه راجح اعتُمِد الوجه الذي ضُبط في المصحف الشريف، نحو وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة، ففيها لحفصٍ ثلاثة أوجه: الأول: القطع، والثاني: السكت، والثالث: الوصل[٩]، واعتُمِد الوجه الثالث في قاعدة البيانات؛ لأن ضبط المصحف الشريف على الوصل.

- كل حرف مشدَّد هو عبارة عن حرفين من النوع نفسه، الأول: ساكن، وهو منطوق وغير مكتوب، والثاني: متحرك بحركة الحرف، وهو منطوق ومكتوب، نحو حرف الباء في قوله تعالى: ﴿رَبِّ﴾[١٠]، فهو

---

(١) انظر: البيان في عدِّ آي القرآن: ٥٤.

(٢) انظر: العقد النضيد في شرح القصيد: ٣٢٩.

(٣) سورة الأعراف: آية ١٠٥.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٢٩.

(٥) سورة الحاقة: آية ٢٨-٢٩.

(٦) انظر: الرعاية: ١٥٨، وإبراز المعاني: ١٩٤، ونهاية القول المفيد: ٢٣٩.

(٧) سورة يوسف: آية ١١.

(٨) انظر: الرسالة المتضمنة بيان ما هو مقدم أداء: ٢٠٠، والبدور الزاهرة: ١٥٩، وهداية القاري: ٢٦١/١، والمنير في أحكام التجويد: ٢٦٥، والتجويد المصوَّر: ٤١٧/٢.

(٩) انظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٥٦٩/٢.

(١٠) سورة الفاتحة: آية ٢.

يُعد حرفين، الأول: باء ساكنة، وهي منطوقة وغير مكتوبة، والثاني: باء مكسورة، وهي منطوقة ومكتوبة، قال ابن السرَّاج: "كل حرف شديد يقوم في العَروضِ والوزنِ مقام حرفين، الأوَّلُ منهما ساكن"[١].

وإذا أتى قبل الحرفِ المشدَّد حرفٌ ساكن ليس من نفس نوع الحرف المشدَّد تُطبَّق القاعدة السابقة مع اعتبار الحرف الساكن الواقع قبل الحرفِ المشدَّد غير منطوق ومكتوب، نحو الراء في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾[٢]، فهو يُعدُّ حرفين، الأول: راء ساكنة، وهي منطوقة وغير مكتوبة، والثاني: راء مفتوحة، وهي منطوقة ومكتوبة، وتُعدُّ اللام الواقعة قبل الراء المشدَّدة غير منطوقة ومكتوبة.

ويُستثنى من القاعدة السابقة حالة واحدة لا يُعدُّ فيها الحرف المشدَّد حرفين بل يُعدُّ حرفًا واحدًا، وهي إذا أتى قبل الحرف المشدد حرف ساكن من نفس نوع الحرف المشدَّد، فيعتبر الحرف الأول: الحرف الساكن، وهو منطوق ومكتوب، والحرف الثاني: الحرف المشدَّد، وحركته حركة الحرف المشدَّد، وهو منطوق ومكتوب أيضًا، نحو اللام المشدَّدة في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهِ﴾[٣]، فيُعدُّ الحرف الأول: اللام الساكنة الواردة قبل اللام المشدَّدة، وهي منطوقة ومكتوبة، والحرف الثاني: اللام المشدَّدة، وهي منطوقة ومكتوبة أيضًا، وحركتها الفتحة.

- يُعدُّ التنوين حرفًا مستقلًّا، قال الداني: "اعلم أن التنوين حرف من الحروف، وهو ساكن في الخِلْقَة"[٤]، وعلامته في المصحف الشريف مضاعفة الحركة، فالحركة الأولى من الفتحتين أو الضمتين أو الكسرتين هي حركة الحرف، والحركة الثانية دلالة على تنوينه[٥].
- لن يتم تمثيل العلامات الآتية في قاعدة البيانات:
  - علامة المد (ـٓ).
  - علامات الوقف (ۜ ، ۖ ، ۚ ، ۗ ، ۘ).

(١) الأصول في النحو: ٤٠٥/٣، وانظر العين: ٤٩/١.

(٢) سورة الفاتحة: آية ١.

(٣) سورة الفاتحة: آية ١.

(٤) المحكم: ٥٧.

(٥) انظر: التجويد المصور: ٢٧٢/١-٢٧٣.

- علامة موضع السجدة (۩).
- علامة بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها (۞).